

النصيحة مفهومها وفضائلها وضوابط مهمة فيها | محاضرة |

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:56](#)

اما بعد يعلم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله - [00:01:25](#)

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك في بيت من بيوت الله لمذاكرة شيء من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله تعالى - [00:01:55](#)

ان ينفعنا واياكم في هذا اللقاء وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ونشكر اخانا الشيخ عبدالله الريني على ترحابه واستضافته في هذه الليلة المباركة وهكذا نشكر جميع اخواننا على حضورهم واجتماعهم في هذا المكان - [00:02:22](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بهذا الاجتماع وسنتكلم واياكم حول حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث يكثر ترداده على الاسماع ولكنه حديث عظيم النفع العظيم الفائدة - [00:02:57](#)

وهو ما اخرج به الامام مسلم في صحيحه عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا من ارض الشام وكان قبل ذلك على دين اهل الكتاب - [00:03:28](#)

يروي لنا هذا الحديث العظيم ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فهذا الحديث العظيم الذي قال فيه الامام النووي رحمه الله - [00:03:53](#)

انه يدور عليه الاسلام ونقل عن بعض اهل العلم انه قال انه رابع اربعة احاديث يدور عليها الاسلام ثم انتقد النووي رحمه الله هذا القول وقال بل يدور الاسلام على هذا الحديث وحده - [00:04:31](#)

يدور الاسلام وكثير اي يدور الاسلام واحكامه وتعاليمه على هذا الحديث العظيم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه الدين النصيحة فقد حصر الدين في النصيحة فجعل الدين كله - [00:05:02](#)

هو النصيحة فان هذه الجملة الدين النصيحة مبتدأ وخبر ومعلوم عند اهل العلم ان الجملة الاسمية المبتدأ والخبر اذا عرف طرفاها افادت الحصر فالمبتدأ معرف والخبر معرف فيفيدنا فائدة عظيمة - [00:05:32](#)

ان الدين كله بدون استثناء هو النصيحة فكل الدين نصيحة ولذا لما سمعوا هذه المقالة العظيمة وهذه الكلمة الجامعة من الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ لمن تكون النصيحة التي هي الدين - [00:06:10](#)

فقال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لله جل وعلا وتكون النصيحة لله سبحانه وتعالى بمعنى افراد الله

سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص النية له في كل العبادات النصيحة لله جل وعلا - [00:06:39](#)

تعظيمه وتوقيره واجلاله النصيحة لله جل وعلا امتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فمن فعل ما امره الله وترك ما نهاه الله تعالى عنه فقد نصح لله فاذا النصيحة لله جل وعلا - [00:07:20](#)

شاملة لكل ذلك قال لله ولكتابه والنصيحة لكتاب الله الايمان به وتصديق اخباره وامتنال اوامره واجتناب نواهيه النصيحة لكتاب الله بالتصديق انه حق من عند الله سبحانه وتعالى النصيحة لكتاب الله - [00:07:51](#)

باعتقاد انه كتاب معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه النصيحة لكتاب الله تعالى باعتقاد انه كتاب ناسخ لكل الكتب السابقة ومهيمن على كل الكتب السابقة كما قال الله سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:08:28](#)

مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه قال ولرسوله النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصديق برسالة ونبوته وانه رسول الله تعالى حقا - [00:08:58](#)

النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفاع عنه وعن دينه وعن سنته النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باحياء سنته وبثها ونشرها بين الناس بالعمل بما جاء به - [00:09:24](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باحترام صحابته واهل بيته رضي الله عنهم اجمعين فمن فعل ذلك فقد نصح لرسول الله - [00:09:50](#)

واما من لم يصدق برسائله او لم يتبع ما جاء به او لم يدافع عنه وعن دينه وصحابته فهذا ما نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان النصح بمعنى الصدق - [00:10:17](#)

فالذي ما فعل ذلك ما صدق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولائمة المسلمين وائمة المسلمين يشمل امراءهم وعلماءهم وكلهم من ائمة المسلمين فالنصح لائمة المسلمين لامرائهم بجمع الكلمة عليهم - [00:10:38](#)

بعدم شق العصا عن طاعتهم بعدم تأليب الناس وتثويرهم عليهم باعانتهم على الامر الذي حملوه وكلفوه وهكذا بازالة ما يعلق في قلوب الناس من الافكار الخاطئة في معاملتهم والتصرف معهم - [00:11:09](#)

فهذه النصيحة لائمة المسلمين فمن لم يفعل كذلك فما نصح لهم وما قام بهذا الواجب العظيم الذي هو واجب النصيحة وهكذا ائمة المسلمين من العلماء فانهم ائمة المسلمين كما قال الله تعالى عنهم - [00:11:41](#)

واذا جاهم امر من الامن والخوف ذاعوا به ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم الى العلماء الذين هم اولوا امرهم لعلموا الذين يستنبطونه منهم فالنصح لهم بمحبتهم وببث علومهم - [00:12:06](#)

وبعدم بعدم الافتاءات عليهم وظلمهم ورميهم بما لا يليق بهم فان من فعل كذلك لم ينصح لائمة المسلمين وهكذا النصح قال ولعامة ولائمة المسلمين وعامتهم اذا هذا نصح لعامة المسلمين - [00:12:29](#)

لعموم الناس بدون استثناء والنصح لعامة المسلمين بارشادهم الى ما ينفعهم بتحذيرهم مما يضرهم فمن ارشد المسلمين الى ما ينفعهم وحذرهم من الشيء الذي يضرهم فقد نصح لهم فبهذا تعلم ان هذا الواجب - [00:13:01](#)

الذي هو واجب النصيحة ليس بالامر اليسير الا على من يسره الله تعالى عليه امر شامل للدين كله ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اذا الدين كله - [00:13:36](#)

هو النصيحة كما سبق في الحديث نصيحة لله نصيحة لرسوله نصيحة لكتابه نصيحة لائمة المسلمين نصيحة لعامتهم فمن فعل ذلك ادى هذا الواجب واذا ادى هذا الواجب يكون قد قام بهذا الدين - [00:13:59](#)

فان النصيحة لا خلاف بين العلماء في انها فرض وواجب لادلة الامر بها الكثيرة في الكتاب والسنة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبائع الناس على النصح لكل مسلم كما يبائعهم على الصلاة والصيام - [00:14:29](#)

كما في حديث جرير ابن عبد الله البجلي في الصحيحين قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبائع من يسلم على النصح لكل مسلم - [00:14:52](#)

كما يبايعه على الصلاة والصيام وهذا مما يبين ان النصيحة فرض واجب ان يقوم به المسلم ان ينصح للمسلمين ايها الاخوة في الله
ان هذا الامر وهو امر النصيحة لله ولرسوله - [00:15:18](#)

ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم من الامور المهمة التي يحتاجها كل مسلم وفي هذا الموقف اليسير في هذا المقام اليسير نقف
واياكم مع نبذة مختصرة في هذا الواجب العظيم كما دل عليه حديث نبينا عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - [00:15:50](#)

وحتى لا نتشعب ونختصر الكلام ان شاء الله في ثلاث نقاط النقطة الاولى في معنى النصيحة والنقطة الثانية في فضائل النصيحة
وفوائدها وثمراتها وفيه اشارة ان شاء الله الى مفاسد ترك النصيحة - [00:16:23](#)

والنقطة الثالثة في امور مهمة ينبغي مراعاتها في النصيحة لكل من اراد القيام بها اما الامر الاول وهو معنى النصيحة فمعنى النصيحة
عند ائمة اللغة راجع الى امرين الى معنيين عظيمين - [00:16:58](#)

المعنى الاول الملاءمة بين الشئيين والمقاربة بينهما فكل من قارب بين شئيين ولاء ما بينهما صح ان يقال له انه نصح وناصح ولذا كان
يسمى الخياط ناصحا لانه يجمع بين اطراف الثياب. ويقرب بينها - [00:17:35](#)

فالنصيحة اذا من معانيها العظيمة التثام الامور والتقريب بينها التقريب بينما تباعد منها والجمع بينما تفرق منها والمعنى الثاني
النصيحة بمعنى الاخلاص والتصفية وازالة الشوائب وعدم الغش فهذا معنى النصيحة في اللغة - [00:18:11](#)

اخلاص وتصفية وهكذا ازالة الشوائب وابعاد الغش ولذا يقال فلان اخلاص المودة او نصح في مودته لفلان اي اخلاص فيها وصفها من
كل شائبة ويقولون نصحت العسل العسل فيه شوائب - [00:18:56](#)

من اثار بيوت النحل ومن اثار المواضع التي يخرج منها النحل العسل فتصفية العسل من هذه الشوائب يسمى نصحا ونصح العسل
العسل اي صفاه وخلصه من كل شائبة فاذا علمنا معنى هذه الكلمة في لغة العرب - [00:19:30](#)

نعرف ما هو المراد بالنصيحة فالنصيحة اذا اخلاص للمنصوح له النصيحة اذا تصفية كل شائبة عند المنصوح له فاذا نصحت فلان
فمعنى انك تخلصه وتصفيه من كل شائبة تريد نفعه - [00:19:59](#)

اذا نصحت شخصا معنى انك تريد تلائم اموره التي هي متفرقة ومتشعبة فالتصح على هذا امر عظيم. ولذا قال اهل العلم في معنى
النصيحة انها ارادة حيازة الخير للمنصوح له - [00:20:30](#)

ارادة حيازة الخير للمنصوح له فالناصح يريد بنصيحته ان يحوز الخير لاخته المسلم لا يريد توبيخه لا يريد ذمة والتشنيع عليه لا
يريد شفاء صدره واخراج ما في قلبه على اخيه بصورة نصيحة - [00:20:55](#)

لا يريد تقريع اخيه وتوبيخه لا يريد نفعه يريد ان يحوز له الخير وان يبعد عنه الشر فمن فعل ذلك بذل لاخته النصح والارشاد بهذه
النية فهو ناصح ومن فعل ذلك - [00:21:28](#)

بنية الذم والعيب والتقريع والتوبيخ فهو شامت ومعيير وليس بناصح وقد الف الحافظ ابن رجب رحمه الله كتابا رسالة مختصرة
سماها الفرق بين النصيحة والتعيير فان بعض الناس قد يغلط - [00:22:02](#)

او يغالط اما انه هو يغلط لانه لا يفرق بين النصيحة والتعيير او يغالط السامعين وهو لا يريد النصح يريد الذم والعيب ماذا قال الله
تعالى عن ابليس وقاسمهما الابوين ادم وحواء اني لكما لمن الناصحين - [00:22:29](#)

يحلف ابليس ويقسم انه ناصح لادم وحواء وهو ليس بناصح وهكذا قال الله تعالى عن اخوة يوسف الذين ارادوا قتله والتخلص منه
قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون - [00:23:02](#)

هذا اخونا ونحن ناصحون له وهم كائدون له فاظهروا كيدهم له وتديبرهم لايقاع الشر به في صورة نصيحة ولذا فيجب الحذر من
الخلط بين الامرين من النصيحة بين النصيحة والتعيير - [00:23:27](#)

فالنصيحة عبادة النصيحة هي الدين والتعيير ذنب فلا يخلط الانسان بينما هو معصية وبين ما هو عبادة وطاعة وليحذر ان يغلط فان
النصيحة يبذلها الانسان لرجاء مصلحة عامة لعامة المسلمين - [00:23:54](#)

او مصلحة خاصة ببعض المسلمين او مصلحة المنصوح نفسه فهذه النصيحة ولا تكون الا كذلك. اما لمصلحة المسلمين عامة ينصح

للمسلمين من شر. يحذروهم من شر يخاف الشر على فعمومهم هذه نصيحة لمصلحة عامة - [00:24:23](#)

او مصلحة خاصة ببعض المسلمين يحذر شخصا من الناس ينصحه الا يخالط فلانا الا يجالس فلانا الا يزوج ابنته فلانا الا يشارك فلانا في تجارة. نصيحة يرجو من ورائها مصلحة خاصة لهذا الشخص الذي نصحه - [00:24:50](#)

او يكون المراد من ذلك وهذا لا بد منه مصلحة المنصوح نفسه يرى المنصوح على خطأ وعلى خلاف الصواب فينصحه يريد بذلك مصلحته يريد بذلك نفعه وازالة العيب عنه فهذه النصيحة - [00:25:14](#)

واما التعيير والتوبيخ والشماتة فانه يشبه النصيحة يأتي واعظا لغيره ولكن المراد بذلك الذم المراد بذلك العيب المراد بذلك نشر وافشاء عيوب فلان من الناس المراد بذلك شفاء ما في صدره من غيظ او غل على اخيه المسلم - [00:25:42](#)

فهذه ليست بنصيحة وان زين له الشيطان انها نصيحة فليحاسب نفسه فان النصيحة صافية النصيحة خالصة من كل شائبة ليس فيها الا ارادة الخير للمنصوح له فعلى هذا اذا اردت ان تنصح لاختك - [00:26:17](#)

سؤال نصيحة سرية فيما بينك وبينه وهذا هو الاصل كما سيأتي بيان ان شاء الله او نصيحة جهرية اذا اقتضى المقام اذا كان خطأ اخيك قد انتشر وشاع ولا يمكن تدارك الا بان تنصحه علنا - [00:26:41](#)

فحاسب نفسك هل تنصح لمصلحة عموم المسلمين هل تنصح لمصلحة بعض المسلمين على اقل تقدير هل تنصح لاجل مصلحة المنصوح نفسه لا يزداد اثم ولا يقع في الضرر ام انك تنصح تريد اشاعة عيبه - [00:27:02](#)

تريد نشر خطأه تريد ذمه وتوبيخه تريد افراغ ما في قلبك من كرائم في نفسك على على اخيك يجب على المسلم ان يحاسب نفسه على ذلك. ونسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك جميعا - [00:27:31](#)

هذا الامر الاول وهو معنى النصيحة الامر الثاني الذي سنتحدث عنه ان شاء الله اذا عرفنا معنى النصيحة فلنعلم ان للنصيحة فضائل عظيمة وثمرات كثيرة في الدنيا وفي الآخرة فمن اعظم فضائلها - [00:27:58](#)

انها هي طريق الانبياء فكل الانبياء نصحه لأممهم كل الانبياء نصحه ما جاء الانبياء الى الناس الا لنصحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله ابن عمرو الذي اخرجه الامام مسلم - [00:28:28](#)

ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان حقا عليه. اي واجبا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم فاذا كل الانبياء اوجب الله تعالى عليهم - [00:28:53](#)

ان يدلوا اممهم على خير ما يعلمونه لهم وان يحذروهم من شر ما يعلمونه لهم. وهذه هي النصيحة بعينها. هذا هو النصح ان يدل الناس على الخير الذي يعلمه لهم - [00:29:17](#)

وان يحذر من الشر الذي يعلمه لهم ولذا تأمل انبياء الله تعالى ماذا قالوا لقومهم قال الله تعالى عن نوح انه قال لقومه ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم اي جئت بهذا الامر - [00:29:37](#)

جئت ابلغكم الرسالة التي ارسلني الله تعالى بها وانصح لكم وقال الله تعالى عن هود انه قال لقومه وانا لكم ناصح امين وانا لكم ناصح امين اريد ان انصحكم وانا امين على هذه النصيحة - [00:29:59](#)

وقال الله تعالى كذلك عن نبي صالح انه قال لقومه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ونحو ذلك قال الله تعالى عن شعيب انه قال لقومه يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي - [00:30:30](#)

ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين فانبياء الله تعالى كلهم جاءوا بالنصح للامم فالناصح للمسلمين سائر على طريق الانبياء والمرسلين ولذا جاء في حديث جابر الطويل في صحيح الامام مسلم - [00:30:54](#)

ان نبينا صلى الله عليه وسلم حين خطب في حجة الوداع قال للناس وانتم مسؤولون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت هذه شهادة المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته في حجة الوداع. نشهد انك قد بلغت - [00:31:20](#)

واديت ونصحت فهذه وظيفة انبياء الله ورسله النصح للامم النصح للمسلمين فالناصح لا يحتقر عمله ولا يستصغر ما يقوم به سواء نصح نصيحة عامة او نصيحة فردية ولو اخذ شخصا ينصحه في ايسر الامور - [00:31:56](#)

فهو سائر على طريق الانبياء والرسل النصيحة من حق المسلم على المسلم اذا لم ينصح المسلم اخاه ضيع حقا من حقوقه واذا ضيع حقا من حقوقه حصلت مفسدات جاء في صحيح الامام مسلم واصل الحديث في الصحيحين - [00:32:27](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست وذكر منها واذا استنصحتك فانصح له اذا استنصحتك اخوك المسلم طلب منك النصيحة فانصح له - [00:32:53](#)

استشارك ان علمت ان ذاك الشيء الذي استشارك فيه خيرا اشر عليه وشجعه فيه وان علمت انه شر حذره منه وان علمت انه مشتمل على المصالح والمفاسد والخير والشر. فبين له ذلك واشرح له - [00:33:16](#)

اذا استنصحتك اخوك فانصح له هذا من حق المسلم على المسلم فمن حق المسلم على المسلم النصيحة له ولذا من لم ينصح والعياذ بالله متوعد بالوعيد العظيم كما جاء في حديث معقل ابن يسار في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من راع - [00:33:40](#)

يستترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه الا لم يجد رائحة الجنة كل راع الاب راعي اذا لم ينصح لرعيته ومن تحت يده لم يجد رائحة الجنة الام راعية الخادم راع في مال سيده - [00:34:09](#)

الامام راع الولايات الخاصة رعاية ما من راع يستترعي الله رعية لم يحطها بنصحه ويخلص بالنصيحة لها الا لم يجد رائحة الجنة فالنصيحة امرها عظيم. ولذا كان الوعيد الشديد في حق من ضيع هذا الواجب العظيم - [00:34:37](#)

من فضائلها وفوائدها العظيمة انها تؤلف القلوب تؤلف القلوب تصفي الصدور من كل شائبة اثار نبينا صلى الله عليه وسلم الى هذا المقصد العظيم والفائدة النبيلة في الحديث الذي جاء عن جماعة من الصحابة حديث متواتر - [00:35:06](#)

عن النعمان ابن بشير وعن المغيرة بن شعبة وعن عبد الله بن مسعود وعن غيره من الصحابة ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغفل او لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم - [00:35:35](#)

ثلاث خصال ثلاثة امور اذا وجدت عند المسلم لا يكن في قلبه غل اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم فهذه الثلاث تصفي الصدر من الغل - [00:35:57](#)

اخلاص العمل لله فان المخلص لا يريد باعماله الناس يريد بها رب العالمين. فسواء اثنى عليه الناس او ذموه لا يبالي فقلبه صاف من هذه الامراض وهكذا النصيحة للمسلمين تزيل الغل - [00:36:28](#)

وذلك لان المسلم اذا رأى من اخيه المسلم خطأ اذا رأى من اخيه المسلم ذنبا معصية تساهلا فاذا كتم النصيحة ولم ينصح اخاه ولم يبين له تحول هذا الكتمان للنصيحة في صدره الى غل - [00:36:54](#)

فلا يدري الا وقد امتلأ صدره غلا على اخيه المسلم يقول فلان عاصي. فلان يرتكب المحرمات. فلان يفعل ويفعل من المنكرات ولو نصحه لاستفاد فوائد كثيرة اولا يقوم بهذا الواجب الذي اوجب الله عليه - [00:37:19](#)

ثانيا ينفع اخاه المسلم اخوك المسلم الذي يعمل معصية وانت انقبضت منه قد يكون جاهلا يحتاج انك تعلمه قد يكون غافلا غير منتبه في غفلة فاذا نصحته استفاق وتبين له انه كان في غفلة - [00:37:40](#)

وهكذا تستفيد فائدة ان الغل يزول من قلبك على اخيك والله كم من انسان امتلأ قلبه غلا على اخيه؟ لانه رآه على مخالفة او معصية او منكرات ولم ينصحوا ولو نصحه لنفع اخاه بان يخرج من معصية له من المخالفة وبان يصفي صدره على اخيه - [00:38:04](#)

فبكتمان النصيحة لا لا سلم اخوك من المعصية بل هو مستمر فيها ولا سلمت انت من الغل والحق عليه فالنصيحة تصفي الصدر. اذا جاء الانسان الى اخيه الذي يراه على خطأ يقول يا اخي - [00:38:30](#)

هذا الشيء محرم هذا الشيء منكر ومعصية. قال الله تعالى كذا وقال الرسول كذا فيترك اخوه المعصية كم يستفيد من فوائد فمن اعظم فوائد النصيحة انها تزيل الغل من الصدور - [00:38:51](#)

وكم من اخ نزغ الشيطان بينه وبين اخيه كم من اخ افترق مع من يحبه بسبب عدم التناصح بسبب المباحة ولو نصح لآخيه لانتفع اخوه انتفع هو وارغموا الشيطان الرجيم الذي يريد ان يجعل في قلوبهم الغل على بعضهم البعض - [00:39:13](#)

فاذا بذل النصيحة من فوائده العظيمة تصفية الصدور تنقية الصدور ولذا فانقى الناس صدرا للناس هو الناصح لهم وعلى قدر نصحك للناس يكون صدرك نقيا عليهم ومتى كان كنت كاتما للنصيحة عدم بادر لها كلما امتلأ قلبك غلا على اخيك بل ربما - [00:39:44](#)

ربما يمتلئ قلب الانسان غلا على ولده او على زوجته او على جاره او اقرب الناس اليه لانه لم ينصحه ولذا انظر الخوارج والروافض الذين لا ينصحون للمسلمين هم اعظم الناس غلا على المسلمين - [00:40:20](#)

يستحلون دماء المسلمين واموالهم واعراضهم لانهم لم ينصحوا للمسلمين ولم يلزموا جماعة المسلمين فمن فوائد النصيحة العظيمة تنقية الصدور من الغل وجرب ذلك تجده اثره جرب النصيحة وانظر كيف تنقي صدرك - [00:40:44](#)

وجرب الكتمان وانظر كيف يملأ قلبك غلا وغيظا على اخوانك ايضا من فوائد النصيحة العظيمة انها سبب لزوال المعاصي والمحرمات والمنكرات فاذا نصح الناصحون قل الشر واذا سكتوا فشى الشر وانتشر - [00:41:14](#)

فنصيحة الناصح هي علاج لتقليل الشرور وازالتها وعدم النصح هو سبب في استشرائها وفشوها وانتشارها بين المسلمين فلذا من اعظم الامور التي تواجه به المخالفات والمحرمات والمنكرات الفاشية هو النصح - [00:41:47](#)

هو التذكير هو عدم السأمة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان المقصود من النصيحة لو تأملت في الدالة تجد ان المقصود من النصيحة امران عظيم ان الامر الاول نفع المنصوح - [00:42:15](#)

تريد ان تنفع وان تخلصه من ذلك الشيء الذي تراه خطأ او منكرا او محرما فهذا اول مقصد من مقاصد النصيحة هو نفع المنصوح له ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في سنن ابي داود المؤمن - [00:42:39](#)

مرأة المؤمن لك ان تتخيل انسانا توظأ ولبس ثيابه وعمامته يخرج يصلي قد يكون في ثوبه او في لحيته او في وجه عيب لا يدري به ولا يشعر به. فاذا وقف امام المرأة - [00:43:04](#)

ظهر له هذا العيب رأى العيب الذي في وجهه او في ثوبه او في لحيته فزاله هكذا المؤمن لاخيه المؤمن كالمرأة يوضح له عيبه ليزيله يوضح له خطأه ليتخلص منه - [00:43:27](#)

فالمؤمن للمؤمن كالمرأة فاعظم مقصود في النصيحة هو ابعاد الخطأ والمخالفة عن اخيك المسلم. نفع المنصوح لا تريد ان تنفعه اذا لم تنصح له لا ينتفع كم من انسان انقذه الله تعالى بنصيحة من النار - [00:43:48](#)

الم يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم على يهودي ويقدم له نصيحة انقذته من نار جهنم دخل اليه وهو مريض قال له يا غلام اسلم فالتفت الغلام الى ابيه قال له ابو اطع ابا القاسم فاسلم الغلام ثم مات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي - [00:44:16](#)

ينقذه من النار فالمقصود الاول من مقاصد النصيحة ان تنفع اخاك المسلم المقصود الثاني من مقاصد النصيحة ان تبرأ ذمتك فانك مسؤول امام الله جل وعلا اذا لم تنصح فاذا نصحت - [00:44:38](#)

برئت ذمتك ولذا لما ذكر الله تعالى اصحاب القرية اولئك من اليهود الذين كانوا يحتالون في الصيد. نهاهم الله تعالى عن الاصطياد يوم السبت فكانت الحيتان يوم السبت تخرج على ظهر البحر - [00:44:58](#)

فاذا ذهب السبت اختفت الحيفان الحيتان ابتلاء من الله جل وعلا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة ويوم لا يسبتون لا تأتيهم - [00:45:20](#)

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ابتلاء فاحتالوا جعلوا الشباك في البحر يوم الجمعة واخرجوها من البحر يوم الاحد وقد امتلأت اسماكا فبعض الصالحين قام ينصحهم. لا تفعلوا هذا الفعل. انتم خالفتم امر الله - [00:45:45](#)

قالوا نحن لا نصطاد في يوم السبت فبينوا لهم انهم خالفوا امر الله فقامت طائفة ثالثة تقول لماذا تنصحونهم؟ هؤلاء هالكون هؤلاء سيعذبهم الله فلماذا تنصحون بماذا اجاب الصالحون واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - [00:46:07](#)

قالوا معذرة الى ربكم نعذر عند الله واجب هذا نقوم به لاجل لا نأثم والفائدة الثانية ولعلمهم يتقون. ممكن ان ينتفعوا ممكن ان يتعظوا

ويتركوا هذا الامر المحرم فاذا القصد - 00:46:31

من النصيحة هذان الامران العظيمان ازالة المنكر والمخالفة عن المنصوح له ونفع المنصوح له والفائدة الثانية معذرة للناصح يعذر امام الله جل وعلا لان الله تعالى سيسأله اذا لم ينصح لماذا لا ينصح - 00:46:53

وتعذب الامم بسبب عدم النصح فبهذا نعلم هذه الفائدة العظيمة من فوائد النصح انها سبب في ازالة الشرور وفي تقليل المخالفات والمنكرات من فوائد النصح ايضا ان الناصح الصادق في نصيحته يرفعه الله تعالى - 00:47:16

يرفعه الله يرفع الله قدره عند الله جل وعلا وعند عباد الله نرى المسلمين لا يكونون له الا الحب والاحلال والاحترام والتقدير لانه ناصح يعلمون ان فلانا ناصح قد يصدر منه في بعض الاوقات نصح بغلظة - 00:47:42

ولكن يقبلون منه لانهم يعلمون انه ناصح رفعه الله تعالى عليهم يكون له مقامه في مجتمعه في بلده في منطقته وهكذا له الرفعة العظيمة التي هي المقصودة عند الله جل وعلا في الآخرة - 00:48:05

فالناصح مرفوع ذكر ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم عن الفضيل ابن عياض انه قال والله ما ادرك من ادرك اي بلغ الرتب العالية وادرك المنازل العالية والله ما ادرك من ادرك - 00:48:26

بكثرة الصلاة والصيام ولكن ادرك من ادرك بسخاوة النفس والنصح للامة والنصح للامة كانوا كان العلماء نصحة فرفعهم الله وادركوا مراتب الكمال. وادركوا المراتب العظيمة بنصحهم للامة فلا تتردد من النصيحة - 00:48:49

بل بادر اليها مهما كان انصح للصغير والكبير بحسب ما تراه مناسبا وبما يكون موافقا للشرع والله سبحانه وتعالى سيرفع قدرك. وسيجري على يديك خيرا كثيرا هذا الامر الثاني وهو ذكر بعض الفوائد - 00:49:25

والفضائل للنصيحة الامر الثالث وبه نختم ان هناك امورا مهمة ينبغي للناصح ان يراعيها في نصيحته فالتناسخ تختلف طباعهم من المنصوحين من يكون سريع التقبل. ومنهم من يكون شديدا بطيء التقبل - 00:49:54

من المنصوحين من يكون صاحب خلق حسن ومنهم من يكون صاحب خلق سيء. قد يواجهك بما تكره من المنصوحين من يؤثر فيه الدليل ويردع ويخاف الله. اذا سمع الآية او الحديث - 00:50:27

خاف واستعظم انه يجاوز ذلك ومن المنصوحين من يكون متساهلا لا يبالي بكلام الله ولا كلام رسوله فالناصح على هذا يحتاج الى مراعاة امور مهمة لابد ان يراعيها في نصحه للمسلمين حتى ينفع - 00:50:45

الله تعالى بنصحه فاول الامور التي يراعيها الناصح في نصحه الاخلاص لله جل وعلا الا يكون الدافع ليل النصيحة حب الرياء. يرأى الناس انه ينصح في المنكرات والمحرمات حب السمعة - 00:51:09

حب الشهرة ارادة التقرب والتزلف من فلان او فلان صحح النية فالنصيحة هي تصفية النية ارادة الخير للمنصوح له ازالة جميع الشوائب فاول ما ينبغي ان يراعيه الناصح في نصحه - 00:51:32

ان تكون نصيحة خالصة لله يريد الا يوجد هناك مخالفة لامر الله ولامر رسوله يريد الا يكون هناك احد المسلمين على خطأ او مخالفة او ذنب يريد نفع عباد الله جل وعلا - 00:51:56

فيكون خالصا في نصحه وهذا الامر من اهم ما يحاسب المسلم عليه نفسه هكذا من الامور التي يراعيها الناصح في نصحه وهو متعلق بالذي قبل ايضا وسبق الاشارة اليه ان يحذر من الخلط - 00:52:15

بين النصيحة وبين التوبيخ والتعيير فانهما يشتبهان وقد يزين لك الشيطان. تعييرك لاختيك وتوبيخك له بصورة نصيحة فجاهر نفسك وحاسبها على هذا الامر حتى لا تقع في المخالفة نريد ازالة مخالفة وتقع انت في مخالفة - 00:52:40

ايضا من الامور المهمة التي يراعيها الناصح في نصحه ان يكون نصحه سرا الا اذا اقتضى المقام ان يجهر به والا فاصل النصيحة ان تكون في السر وعلى هذا كان السلف كما حكاه جماعة من اهل العلم - 00:53:11

جاء عن معمر بن راشد وقريب منه عن الامام الشافعي. وذكره الامام ابن رجب في كتابه جامع العلوم والحكم بمعنى كلامهم ان السلف كانوا اذا اراد احدهم ان ينصح اخاه وعظه سرا - 00:53:38

فيما بينه وبينه وكان الشافعي وغير واحد من السلف يقولون من نصحك من وعظك في السر قد نصحك ومن وعظك على رؤوس الناس فقد وبخك وعيرك فالنصيحة انت تريد قبول نصيحتك - [00:53:57](#)

انت تريد نفع اخيك المنصوح فانصح له سرا لا تعيره امام الناس. قد يكون خطأ واذا راجعته رجع عن خطأه وبين للناس ان ذلك الامر خطأ وحصلت الفائدة لا والفائدة للمسلمين - [00:54:20](#)

واما لو اشتهرت خطأه امام الناس ربما عاندك ونزغ الشيطان بينك وبينه واستمر على ذلك الخطأ فلم ينتفع هو ولم ينتفع المسلمون ببيان ذلك الخطأ لهم ولم تسلم لك نيتك ايها الناصح - [00:54:42](#)

فاصل النصيحة ان تكون في السر تعمدني بنصحك في انفراد وجنبي النصيحة في الجماعة. فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه فاصل النصيحة ان تكون في السر - [00:55:06](#)

والا يعلن ولا يجهر بها الا اذا كان هناك باطل قد انتشر وخطأ قد فشى في الناس واعتقده الناس صوابا ولم يرجع عنه صاحبه فهنا لا بد من الجهر بالنصيحة - [00:55:25](#)

لاجل مصلحة المسلمين العامة. لم تتوفر لنا المصلحة الخاصة وهي مصلحة المنصوح. فلا بد ان نراعي المصلحة العامة التي هي مصلحة عموم المسلمين والا فالاصل في النصيحة هو السر هو الانفراد وعدم الجهر بها - [00:55:49](#)

ايضا من الامور التي ينبغي مراعاتها في النصيحة الا تكون نصيحتك مشروطة بالقبول بعض الناس يجعل نصيحتهم كأنها قرآن لابد ان تقبلها واذا لم تقبلها فانت لم تقبل الحق. وقد يكون على غير صواب - [00:56:10](#)

فانت تبذل النصيحة ولا تجعلها مشروطة بقبول الناصح لها وانه يجب ان يقبلها وان ينقاد لها فقد تكون نصحت في امر والذي عليه اخوك الذي نصحت له وجه من الصحة - [00:56:39](#)

او قد يكون هو الصحيح وانت على خطأ في نصيحتك فلا تجعل نصيحتك مقبول مشروطة بالقبول. انت متدين بالنصيحة متعبد بها وفي كلام جميل لابن حزم رحمه الله بمعنى كلامه - [00:56:59](#)

في كتاب رسائل ابن حزم كان مما قال قال فمن بذل النصيحة بشرط القبول فهو ظالم لا ناصح وهو طالب طاعة لا مؤذن ديانة وعبادة قال بل هذا شأن الراعي مع رعيته - [00:57:17](#)

وشأن العبد مع سيده. لا شأن الاخ مع اخيه بمعنى كلامي رحمه الله ان النصيحة اذا كان الناصح لابد انها تقبل هذا لم تصل نصيحة هذا صار امرا يجب اتباعه - [00:57:42](#)

صار امرا يجب تنفيذه ولكن الناصح ينصح فان قبل اخوه نصيحتهم فالحمد لله هذا المراد. وان لم يقبل نصيحتهم برئت ذمته وادى الذي عليه امام الله وهذا الذي لم يقبل النصيحة هو المتضرر - [00:57:59](#)

فاذا كان هناك ظرر يلحق المسلمين بين المسلمين ان ذلك الشيء الذي قاله او فعله فلان خطأ اما شيء في خاصة نفس الانسان حتى ولو لم يقبله الا يضرك شيئا هو الذي يتضرر - [00:58:20](#)

فهذا امر ينبغي لناصر ان يفهمه بعض الناصحين ينصح اخاه في خطأ فاذا لم يستجب له اعرض عنه جفاه لماذا؟ قال فلان لا يقبل النصح. وربما مرة واحدة نصحه في خطأ واحد وهذا من الخطأ - [00:58:39](#)

فليست النصيحة مشروطة ان يقبلها المنصوح والا لا تكن نصيحة بل ابذل النصيحة فان قبلها فهذا الذي تريد وثبت اجرک على الله وصلاح حال اخيك واذا لم يقبلها برئت ذمتك - [00:58:59](#)

وثبت اجرک على الله وهو الذي يتحمل وزر خطأه فلا تكون النصيحة مشروطة بالقبول الامر الاخير مما ننبه عليه والا الامور كثيرة مما ينبغي ان يراعي المسلم في نصيحتهم ان يرفق بالمنصوح له - [00:59:17](#)

لا يغلظ عليه المنصوح له ما دام مخطئا بصره برفق واعلم ايها المسلم انك تصل بالرفق الى ثمرات ونتائج كثيرة لا تصل اليها بالعنف والشدة العنف والشدة له مواضع في الشرع - [00:59:40](#)

قليلة والا الاصل هو الرفق اشار نبينا عليه الصلاة والسلام الى ثمرات الرفق الكثيرة بقوله ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من

شيء الا شانه. زانه اي جملة. نصيحة - 01:00:07

فيها رفق تكون نصيحة جميلة الزين والتزيين هو التجميل والشين اي جعله مشينا قبيحا فيه عيوب فاي شيء فيه عنف فهو معيب واي شيء فيه رفق فهو مزين مجمل مقبول الى النفوس - 01:00:29

ما كان الرفق في شيء الا زانه تريد ان تكون نصيحتك مزينة مجملة مقبولة مستساغة تنفتح لها القلوب جملها بالرفق. واحذر العنف الذي ينفر والذي يشين قد تكون انت على حق - 01:00:55

ونصيحتك من انفس النصائح واعظم ما يكون من الخير ولكن اخطأت في اسلوب نصحك اخطأت في طريقة تقديم نصيحتك فمتى تقبل منك هذه النصيحة والناس لا يستوون لا تظن ان كل الناس - 01:01:20

مثلك في الانقياد للحق وسرعة الاستجابة اذا سمعوه. لا ماذا قال الله لموسى وهارون حين ارسلهم الى طاغية فقولوا له قولوا لينا فرعون الذي يقول انا الله يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري - 01:01:42

قال الله لموسى وهارون فقولوا له قولوا لينا اي مثل هذا العافي الجبار لو جئتموه بالكلام الغليظ لنفر منكم ولم يقبل بل ربما قتلكم والمقصود هو ان تنفعوه. قولوا له قولوا لينا. لعله يتذكر او يخشى - 01:02:07

ولذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام من يحرم الرفق يحرم الخير من يحرم الرفق يحرم الخير فاذا حرم الانسان الرفق حرم الخير وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا - 01:02:28

ادخل عليهم الرفق حتى في بيت المسلم ونصحه لابنائهم وزوجته واهله ان لم يكن مزيينا بالرفق صار خلاف الخير اذا اراد الله باهل البيت خيرا ادخل عليهم الرفق فيا اخواني - 01:02:55

مراعاة الرفق بالمنصوح امر مهم كم انفتحت من قلوب عاتية وكم استجاب من اناس غليظون بسبب الرفق بهم رسولنا عليه الصلاة والسلام كيف كان ينصح في حين كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ربما - 01:03:16

يتألم من المنكر الذي يراه فيغلظ في القول فيعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي جاء بال في المسجد انكر عليه الصحابة مسجد بيت الله يرفع ثوبه ويبول امام الناس - 01:03:44

وقال قالوا مهما قال لهم النبي دعوه دعوه يكمل امرهم ان يجعلوه يتم بوله لانه اذا لم يتم بوله يتضرر ينحبس بوله فيحصل له ضرر. والنبي نبي الرحمة ايضا لانهم اذا زجروه ربما يقوم وهو يبول فيتناثر البول في اماكن كثيرة. بدل من ان كان في مكان واحد يصير في اماكن كثيرة من المسجد - 01:04:00

ايضا يصيب جسمه وثيابه بالبول ويصير ثيابه غير طاهرة انظر الى المصلحة طلعه. فلما انتهى قال ان هذه البيوت بيوت الله لا تصلح لشيء من البول ولا الخبث. انما هي لذكر الله وقراءة القرآن والصلاة. ماذا قال هذا الاعرابي - 01:04:30

قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا تأثر هناك زجرو والنبي صلى الله عليه وسلم رفق به وهو اعرابي جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ائذن لي في الزنا - 01:04:51

فعجب الصحابة من المسألة وقالوا مهما يزجرونه قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه كيف لو جانا اليوم الواحد الى هنا الى المسجد؟ قال يا امام المسجد اريد ازني يقوم المسجد كله يضربه - 01:05:13

ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال ادنوا وضع يده على صدره هل ترضى هذا الزنا لامك ترضى ان امك يأتي الناس يزنون بها وهي امك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك - 01:05:33

قال كذلك الناس لا يرضون لامهاتهم. هذا الذي تزني بها هي ام غيرك هو لا يرضى ترضى لاختك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك قال وكذلك الناس لا يرضون لاهواتهم - 01:05:51

قال ترضاه لابنتك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال وكذلك الناس لا يرضون لبناتهم. قال ترضى لخالك يعدد له تصور له النبي صلى الله عليه وسلم الزنا في اهل بيته - 01:06:09

كانت هذه الحقيقة غائبة عن ذهن هذا الشاب لم يتخيل ان زناه بامرأة هو معناه انه يزني بام غيره او بنت غيره او اخت غيره او عمه

غيره او خالة غيره - [01:06:27](#)

فصور له النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفاحشة في اهل بيته. فاستعظم الامر رآه امرا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه - [01:06:44](#)

قال فكان ذلك الشاب من اصالح الناس ولا يلتفت الى شيء من المحرمات انظر هذه النصيحة لما كانت بالرفق من الرسول عليه الصلاة والسلام كيف صيرت من انسان يطلب الزنا الى انسان من الصالحين - [01:07:00](#)

الاعفاء وهكذا هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. كثير في نصحه للناس تأمل كيف كان يعلم علم معاوية ابن الحكم السلمي الذي جاء يتكلم في الصلاة اعرابي ما يعلم عطس فحمد الله. عطس رجل فقال له يرحمك الله في الصلاة - [01:07:21](#)

نظر الناس اليه قال واثقل امياه. لماذا تنظرون الي؟ وهو يصلي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم علمه قال هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن - [01:07:46](#)

فماذا قال معاوية قال بابي هو وامي. والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما قهرني ولا شتمني. اثرت هذه الكلمة في قلب هذا الاعرابي. وصار ذكره في خيار الصحابة - [01:08:05](#)

وبهذا تعلم ان النصيحة ايها المسلم لابد ان تكون في بذلها لغيرك رفيقا به. رفيقا وهذا هو الاصل النصح وفي الدعوة وفي معاملة المسلمين ان يكون رفيقا بهم فاذا صحبت النصيحة بالرفق تؤثر والله تثمر - [01:08:27](#)

يجعل الله تعالى فيها خير واذا فقد منها الرفق فقدت منها البركة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيها الشين اخواني في الله هذه النصائح في هذا الامر المهم - [01:08:52](#)

وهو امر النصيحة التي نحن بامس الحاجة اليها. ونحن كطلبة علم وكدعاء الى الله تعالى وكسلفيين مصلحين نسعى في اصلاح الناس واحوالهم لا بد ان نعلم عظمة هذه العبادة وان نتعلم ادابها وما يتعلق بها لتؤتي ثمراتها وليظهر - [01:09:06](#)

خيرها علينا وعلى من ننصحه نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. والحمد لله رب العالمين - [01:09:35](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:09:55](#)